المتوفى سنة ١٦٧٢ . قد عرّب الخوري ابرهيم جلوان السرّاني كتابهُ في حوادث الاعتراف . منهُ نسخ خطيَّة متعدّدة . منها ثلاث في مكتبتنا الشرقيَّة تاريخ الواحدة سنة ١٧٢٣ وفي مكتبة لندن (Suppl., n° 28) وفي مكاتب حلب الخ . وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة طاميش سنة ١٨٦٦ (لها بقية)

نظر في سياسة العالم المنصرم

للاب ل . ق . اليسوعي (تتمَّة)

اميركة الشمالية والجنوبية (تابع)

تشبه المكسيك في سياستها براكينها النارية المنفجرة من حين الى آخر كذلك الفتن والثورات بين احزابها تُلقي البلاد في حروب اهليَّة تعرّضها الى الاخطار والدمار

خَتمت جمهوريَّة البرازيل حفلات اعيادها لتذكار استقلالها المئوي وقد شارك ارباب الكنيسة الشعب البرازيلي في هذه المظاهرات فزادت بهم رونقاً . ومما يجدر بالذكر انَّ رئيس الجمهوريَّة الجديد ارثور برنردس تذكّر ما للكنيسة الرومانية من الايادي البيض في خدمة وطنهِ فأعلن انَّ كرادلة الحبر الروماني عند قدومهم الى البرازيل سيعاملون كاولياء عهد الدول بذات التشريفات الممنوحة لهؤلاء على ما كان جارياً في زمن استقلال الكرسي الرسولي

مُنيت اميركة الجنوبيَّة في حدود جمهوريَّة خطّ الاستواء بنكبة زلازل هائلة ذهبت بالوف من النفوس ودمّرت مدينتي كومبال وتشيلي

آسية

﴿الشرق الاقصى﴾ ان حالة الصين تستدعي القلق لما صارت اليهِ تلك البلاد

الواسعة من الفوضى . فان سلطتها المركزيَّة في پاكين عاجزة عن ضبط زمام الامر في ولاياتها العديدة وبعض هذه الولايات يضاهي الممالك الكبرى فان ولاية سوتشوان مثلاً يبلغ عدد اهلها خمسين مليوناً من النفوس . فاخذت كلُّ ولاية تدبّر امورها بمعزل عن سواها . وقد تعدَّدت عصابات الاشقياء فيتجوَّلون في انحاء البلاد ينهبون ويقتلون ويدمّرون وليس من رادع يردعهم . وقد اصبح الاجانب لا يأمنون على حياتهم فيتوسّلون الى حكوماتهم لتمدّ اليهم يد المساعدة . وزد على ذلك الضائقة الماليَّة التي صارت اليها الصين لكثرة ديونها ولعجزها عن تأدية رواتب عمّالها وجنودها فقدَّم كثيرون منهم استعفاءهم فزادت الفوضى باستفحالهم . وقد عزمت الولايات المتَّحدة على ارسال بعض بوارجها انذاراً وتهديداً . والمظنون ان هذا الدواء اقبح من الداء اذ يثير الخواطر على الاجانب في داخليَّة البلاد ويعرّضهم الى قسوة عقباهُ

امَّا (اليابان) فكلُّ يعلم ما اصاب اهلها من النوائب بالزلازل الهائلة التي دهمتها في اوائل ايلول فانَّ تفاصيل تلك الداهية الدهياء تقشعرّ لها الابدان فانَّ ثلثي اصقاع طوكيو ذهبت مع اهلها فصارا تلك النكبة الفادحة سواء كان بهبوط مباني مدينة ام بالتهام النيران . وقد اصبحت مدن يوكوهاما ويوكوسوكا وكاكورا وواد نارا قاعاً صفصفاً بعد ان كانت من اكثر زاهرة حافلة بالسكَّان . ومما افادتهُ الاحصاءات الرسميَّة ان عدد القتلى لا يقلّ عن مئة الف والجرحى عن مئتي الف وقد بلغ عدد المباني التي خربت بالزلزال او دمّرتها النار او تداعت الى الخراب بطغيان مياه البحر في السواحل نحو ٥٠٠،٠٠٠ دار او معهد . واصبح عدد السكَّان الشاردين بلا مأوى قريباً من مليونين ونصف . وقد ذكر من حضر تلك الجائحة ونجا منها انَّهم تخيَّلوا حدوث الطامَّة الكبرى التي ستحلّ على الدنيا في آخر الدهر . ومما عليهُ العالم بالاعجاب شهامة اليابانيين الذين لم يستسلموا لليأس بل اسرعوا الى تلافي الامر واصلاح البلاد المنكوبة

﴿آسية الوسطى﴾ قد نالت (الهند الصينيَّة) بفضل فرنسة وعمّالها رقياً عجيباً فان اهلها يعترفون للدولة المستعمرة بحسن نظرها وتدبيرها فانَّ وارداتها وصادراتها تنمو سنةً بعد سنة نموّاً عظيماً اخذت تلك البلاد وجهلتها في حالةٍ من الخصب قلَّما يحظى بها غيرها . وقد أسف الاهالون لموت حاكمها المسيو موريس لنغ الرجل المقدام

والتفاني في سعادة البلاد المودعة تحت نظارته

أمّا (الهند) فانّها قائمة قاعدة لتطالب بالاستقلال من الدولة الانكليزيّة. فتتألّف في امكنة مختلفة عصابات لمناهضة العمّال البريطانيين وكسر نير سلطتهم وهم ينسبون الى انكلترّة ما يصيبهم من الآفات ويتشكّون من الضرائب التي تبهظ قواهم ومن احتكار الدولة لكثير من موارد البلاد. على انّ انكلترّة ساعيةٌ في تحسين الاحوال الاقتصاديّة على قدر الامكان بتوفير السكك الحديديّة وتموين البلاد لردّ غائلة المجاعة وعلاج الادواء والاوبئة الفاتكة

﴿العجم﴾ لها في موقعها بين الهند الانكليزيّة وروسيّة البلشفيّة وتركيّة مقامٌ حرج يعرّضها لمطامع تلك البلاد وقد كان موقفها قبل الحرب الكونيّة موقفاً خطيراً حصلت بسببه فتنٌ شتّى فضلاً عمّا في إيران من الاحزاب المتباينة التي تعرّض الدولة لحروب اهليّة. فلمّا انتشبت الحرب الكونيّة بقيت العجم متضعضعة بين الحلفاء والاتراك الى ان سقطت روسيّة ودُحرت جيوش الاتراك فصارت الكلمة الراجحة للانكليز. لكن نهضة الاتراك اثّرت في القلوب بغض الاجانب وهيّجت الخواطر فانقلبت الوزارات وتغلّبت الاحزاب المتطرّفة ودخل العجم دعاةُ البولشفيك واصبح موقف الشاه حرجاً فخرج من بلاده ريثما تهدأ الامور. وقد رأيناهُ في ظهرانينا قبل سفره الى فرنسة التي يُعدّها صديقةً لمملكته خالية من المطامع السياسيّة

أمّا دولة افغانستان المجاورة لايران فانّها انقادت لدعوة الاتراك وعقدت معاهدةً مع مصطفى كمال وحكومة انقرة

﴿الحجاز والعراق وفلسطين﴾ هذا هو الحبل المثلّث الذي اعتصمت بهِ انكلترّة لصيانة طريقها الى الهند مورد تجارتها الكبير. وقد سعت في السنة المنصرمة لتعزيز نفوذها في تلك الجهات. أمّا فلسطين فقد اعلنت جمعيّة الامم بالانتداب البريطاني عليها في ٢٩ ايلول ولم يكترث الانكليز لما وجدوهُ هناك من المعاكسات من قبل المسلمين والنصارى في سبيل سياستهم الصهيونيّة. وأمّا الحجاز والعراق فقد ثبّتت بريطانية العظمى فيهما قدمها بمعاهدات ابرمتها مع الملك حسين وابنهِ الملك فيصل تطمئنها في المستقبل لحفظ نفوذها وتأمين مصالحها السياسيّة والاقتصاديّة. وليست تجد في شقيق الملك فيصل الامير عبد الله في شرقي الاردن ما يستوجب خوفها وهي

التي تنفق عليه من مالها وساعدتهُ لدحر القبائل التي حاولت شنّ الغارات على السلط وعمّان . على انّ كثيرين من المسلمين في الهند ومصر لم يشاهدوا بعين الرضى النفوذ البريطاني في جزيرة العرب ويمدُّونهُ كسلاسل من حديد تقيّد بها بريطانية تلك البلاد لتجعلها تحت حكمها

أما الصهيونيُّون فانَّ ما نالوهُ من الامتيازات في فلسطين قد حملهم الى طلب المزيد وقد عقدوا مؤتمرًا في كرلسباد في ٦ آب الى ١٦ منه فشكروا للفور مساعدتهُ في دخولهم الى فلسطين وتواعدوا بعقد مؤتمر اسرائيلي دولي قبل ثلاث سنين لتنظيم حكمهم في تلك الاراضي المقدَّسة وجمعوا لذلك القناطير المقنطرة من المال

﴿سوريَّة ولبنان﴾ لا يخفى على احد ما تبذلهُ فرنسة من المجهود في خدمة وطننا العزيز فانَّها في السنين القليلة التي قضاها اربابُها بيننا قد أتت بآثر جليلة لم يأتها الاتراك في مئين من السنين ولو لم نحظَ بفضلها على سوى الأمان والسلام لاستحقَّت فرنسة اجزل الشكر . ولا بأس من وقوع ضائقة ماليَّة في جهاتنا فانَّ هذه الحالة المشؤومة ليست هي مختصَّة بسوريَّة وانَّما هي حالة الدنيا جمعاء بعد الحرب الكونيَّة التي ستنتهي آجلًا او عاجلًا

وقد كان لتعيين الجنرال ڤيغان كخلف لفخامة الجنرال غورو الوقع الحسن في العموم والكلّ شهود على نشاطهِ وغيرتهِ الملتهبة لاصلاح بلادنا بعد ان قتَّ على عضد العصابات الاثيمة العائثة في جهات البلاد . فانَّ التحسينات العديدة التي جرت في هذا العام بهمَّتهِ ستؤول الى تقدُّم الوطن . وهو يودّ لو وجد لتحقيق نيَّاتهِ مساعدةً فعليَّة في ارباب الثروة وكبار التجَّار . وكثيرًا ما يأسف لما يراهُ من خمود الهمَّة في خدمة الوطن ومساعدة الحكومة لانشاء المشاريع العمرانيَّة والاشغال العموميَّة وتعزيز الصناعة والزراعة وقطع دابر المهاجرة الى خارج البلاد مع اهمال المواطن العزيزة

ومما قرَّرتهُ الحكومة المنتدبة لصالح البلاد انشاء خطّ عريض السكك الحديدية بين طرابلس وبيروت مع الامل بتمديده الى حيفا ليلحق بالخطّ المؤدي الى مصر . وكذلك صمّمت النيَّة على توسيع مرفأ بيروت وقد وكلت الى لجنة خاصَّة درس هذا المشروع الخطير

﴿تركيَّة﴾ بعد انتصار جيوشها على اليونان في الاناضول وفوز ممثليها في مؤتمر لوزان

حيث نالت من الانعام ما لم يكن في الحسبان واطلاق حكمها على الاقليات اخذ مصطفى كمال وحاشيته يهتمون بتنظيم حكم البلاد ، وهناك النقطة الحرجة ، فان العالم الاسلامي لا يشاهد بعين الرضا التقسيم بين السلطة الدينية والمدنية فترى من جرّاء ذلك الاختلافات بين حكم الاستانة وانقرة — وقد بلغ تطرف الكماليين الى انهم جاهروا بالعداوة لكلّ الدول الاجنبية وهم لا يستغنون عنها في معظم شؤونهم الاقتصادية مع ما يبطن عاقتهم من الديون الطائلة . وستريتا الايام ما سيؤول اليه امر تركية ولاسيّما انّ الدول المتحالفة عادت الى قرارات مؤتمر لوزان وأبت ان تصدّق عليها قبل ان تأخذ المهدة من جمهورية انقرة على وفاء ديونها وتأمين الاقليات ومراعاة حقوق الاجانب

وفي ٢٣ ايار عُقد الصلح نهائيًا بين اليونان والترك

افريقية

﴿مصر﴾ هي مبتئة بعد فوزها بالاستقلال بتوحيد كلمتها واخماد الفتن الناجمة من تطرف بعض احزابها التي لا تهدأ ريثما ترى تحرير القطر المصري من كلّ نفوذ انكليزي . على انّ جلالة ملكها فؤاد الاوّل مع حبّه لوطنه يأنف من تطرُّف بعض الاحزاب التي تتجاوز بمنالاتها حدود الحكمة والتروّي . وقد عيّنت الدولة ممثلين لامورها لدى الدول الكبرى . وقد سرّنا أن رأينا بعض تلامذتنا نالوا ثقة حكومتهم فوقع عليهم الاختيار لتلك المناصب الشريفة كفخري باشا للسفارة في باريس وزوير باشا في رومية

﴿مرّاكش﴾ اجتمع مفوّضو الدول لتسوية مسألة طنجة فجعلوا فيها الحكم للجنة دولية

صارت في مرّاكش منزلة فرنسة معزّزة راهنة بحسن سياسة الجنرال ليوتي الذي فتح لتلك البلاد ابواباً واسعة لاقتصادها وعمرانها فعرف له القوم فضله

﴿الصحراء﴾ يسعى الفرنسويون في مدّ السكك الحديدية في بلاد الصحراء الافريقية لتنظيم المواصلات بين كلّ مستعمراتهم الافريقية وكذا يفعلون ايضاً في بقية مستعمراتهم في النيجر وكمرون . اما جزيرة مدغسكر فانها تزيد كلّ يوم ترقياً ونجاحاً بحسن تدبير عمّالهم

نوابغ المدرسة المارونية الاولى

المطران بطرس ضوميط مخلوف

بقلم حضرة الخوري بطرس غالب (تتمّة)

وقد توفق السفير بنيل اهمّ المطاليب فمنع قاضي الماغوصة ان يتقاضى المرارنة خمسة غروش عوض الثلاثة ارباع الغرش المرتبة سابقاً ورُفعت عنهم ولاية اساقفة الارمن وحُظِّر عليهم ان يفرضوا ايَّ ضريبة على المرارنة وكنائسهم وصدر امر بان يدفعوا خراجهم طبقاً لجريدة الاحصاء الجديدة دون ان يزاد عليهِ ضرائب اخرى . وكذلك حُرِّم على الحكام والارمن ان يأخذوا من المطارنة والكهنة والرهبان الآتين الى قبرس او القاطنين فيها خراجاً او ايَّ ضريبة سواه

ومما لا ريب فيه هو ان اهمَّ تلك الاوامر كان رفعُ ولاية الارمن عن المرارنة واعفاؤهم من . . الخراج اسوةً بالاكليرس المقيم في سائر ولايات السلطنة العثمانية

وقد كتب السفير الى الملك بتاريخ ١٩ تموز يعلمه بما نال ثم اخبره ان قائمقام الصدارة قال إن الشريعة المتبعة تقضي بان يصير احصاء الذكور كل ثلاثين سنة فيفرض على كل مكلف اربعة غروش وتجمل القيمة فتدفعها الطائفة او القرية او المدينة دون ما مراعاة الزيادة او النقص المتأتيين عن ولادة او وفاة او نزوح الى ان يُجرى احصاء جديد . ومع ان المرارنة بلغ النقص في عددهم مبلغاً اضطرهم الى دفع عشرين غرشاً عن كلّ مكلف بدل الاربعة الغروش فلا يمكن تجديد احصائهم بغير ارادة سنية لكنَّ السفير واصلَ سعيهُ لانه كان واثقاً ان جلالة الملك يرتاح الى كل مجهود يُبذَل باسمهِ لخير النصارى اللاتينين بجماه .

وفي كتاب السفير ده شاتونوف الى الملك سنة ١٦٨٨ جاء انه نال امرًا يمنع قاضي لفقوسية ان يتقاضى المرارنة الخراج الّا بموجب الجريدة الجديدة وان لا يكرههم على دفع ضرائب غير المفروضة عليهم باوامر سلطانية